تأشيرة دخول لياسر عرفات، ان يؤخرها او ان يعرقلها» (داوود الصايغ، **الصياد**، بيروت، العدد ٢٣٠١، ١٩٨٨/١٢/٩، ص ٣٥). وكتب آخر: «لكي نكون منصفين، لا بد من القول ان شولتس قد أسدى للقضية الفلسطينية خدمة لم تكن تحلم بها، سواء على المستوى العربي، أم على المستوى الدولي... [ف] غضبة الرأي العام العالمي، والدول كلها في الشرق والغرب، وحتى الصحافة الاميركية، على ما وصفته بالقرار الغبي الذي اتخذه شولتس ' قد فتح المجال لهجمة دبلوماسية عربية، لو اقترنت بتضامن عربي شامل لأمكن تحقيق كثير من الاهداف العربية ' » (نشأت التغلبي، **الحوادث**، العدد ١٦٧٦، ١٩٨٨/١٢/١٦، ص ٢٩). وذهب آخر الى «ان التاريخ سيسجل، استناداً لهذه الحادثة الغريبة، ان شولتس بدلاً من ان يلحق الضرر بالقضية الفلسطينية، الأمر الذي قصده بالتأكيد، ساعدها الى حد كبير. وفي الحقيقة، قد يجد ياسر عرفات الفرصة ذات يوم ليكتب لوزير الخارجية: شكراً مستر شولتس» (باتريك سيل، **القبس**، ٣ ـ ١٩٨٨/١٢/٤، ص ٢).

الامم المتحدة تذهب الى عرفات

في ضوء ردود الفعل على قرار الادارة الاميركية، تحركت العواصم العربية، وحرّكت وفودها في هيئة الامم المتحدة للعمل كي يتمكن عرفات من مخاطبة الجمعية العامة. وكانت القاهرة صلة الوصل. ففي ١٩٨٨/١١/٢٨، وصل الرئيس العراقي، صدام حسين، فجأة، الى القاهرة، واجتمع الى الرئيس المصري، حسني مبارك، حيث أشار الرئيس حسين، بعد اللقاء، الى «ان القضية الفلسطينية تأخذ أسبقية على كل القضايا الاخرى. وهذا أمر طبيعي بعد القرارات التي صدرت في الجزائر عن م.ت.ف... [و] هذه القرارات تتطلب الدعم بأقصى ما نملك من اقتدار وقوة في شتى المجالات، لكي يتبلور عنها ما يخدم شعب فلسطين المجاهد والمناضل من اجل أرضه ومن أجل اقامة دولته المستقلة» (**الاهرام**، ١٩٨٨/١١/٢٩). بعد الرئيس العراقي، وصل الى القاهرة الملك الاردني حسين، في ١٩٨٨/١١/٣٠. وبعد مباحثات مع الرئيس المصري، صرح وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، بـ «ان المباحثات تناولت، من بين ما تناولته، تطورات القضية الفلسطينية، وتقييم ردود الفعل العالمية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، والتشاور والتنسيق حول الخطوات المستقبلية بالنسبة لمساندة القضية الفلسطينية وطرحها على الرأي العام العالمي؛ كما تمّ بحث [في] التنسيق العربي لمساندة مقررات المجلس الوطني الفلسطيني» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١٢/١). كما أكد مصدر اردني في عمّان ان من بين ما اهتمّت به المباحثات «المبادرة الدبلوماسية الاردنية ـ المصرية في أعقاب رفض واشنطن منح السيد عرفات... تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة» (**الشرق الاوسط**، لندن، ١٩٨٨/١١/٣٠). أما عرفات، فحركته لا تهدأ بين العواصم العربية والعالمية. وقد أعرب عن ثقته «بنجاح الدول العربية في محاولاتها نقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة قضية فلسطين الى جنيف، ليتسنى له المشاركة فيها»، بعد منعه من دخول الولايات المتحدة (**الحياة**، ١٩٨٨/١١/٢٩).

وبناء على توجيهات وزراء الخارجية العرب، بحث رؤساء الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة في الاجراءات الواجب اتخاذها للرد على القرار الاميركي، وتضمّنت، من بين ما تضمنته، «نقل مناقشة القضية الفلسطينية المقرر لها الأول من كانون الاول (ديسمبر)، الى مقر الامم المتحدة في جنيف...؛ [و] ابلاغ دي كويلار بالقرار الاميركي ومطالبته باتخاذ الاجراءات الكفيلة ببحث المخالفة القانونية مع وزارة الخارجية الاميركية...؛ [و] اعداد بيان يفنّد كل الادعاءات التي نسبتها وزارة الخارجية الاميركية الى عرفات كمبرر لهذا الاجراء ضده» (**الاهرام**، ١٩٨٨/١١/٢٨). وقال مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، د. كلوفيس مقصود: «ان المجموعة العربية ستطالب الجمعية العامة والامين العام للامم المتحدة بموقف مسجل حول القرار الاميركي... [و] ان آمالنا بأن تعود ادارة ريغان عن قرارها ضعيفة جداً، ولكن لن نتوانى عن استنفاد كل القنوات الدبلوماسية... [ف] قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر باعلان دولة فلسطينية مستقلة يشكّل فرصة تاريخية لاحقاق السلام في الشرق الاوسط؛ وان القرار الاميركي جاء ضربة لهذه الفرصة